Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- يفيد القديس توما في كتابه «الخلاصة اللاهوتية» (Summa Theologiae) من حجج المشائيين وعلماء الكلام.
- في مسألة وحدانية الله يستخدم القديس توما ما يتوافق تماماً مع معنى النصوص المنزلة عند ابن رشد.
- في مسألة إدراك الجوهر الإلهي يعمد القديس توما إلى استخدام «دليل التنزيه» (Via remotionis) ويصحح نواقصه بدليل أسماه التوماويون «دليل القياس» (Via analogiae)[1].

  ونجد في «كتاب فلسفة» لابن رشد (ص ص٤٣ و ٤٨) هذين الدليلين: دليل التنزيه ودليل التشبيه.
- في مسألة الصفات الإلهية يتّفقان في المصطلحات الدالة على هذه الصفات: «أوصاف الكمال» (attributa perfectionis)، و «أوصاف النقص» (attributa imperfectionis).
- المدرسة الأغسطينية التي تقول بتفوّق الإرادة على العقل والخير على الحق[2] تُناقض مذهب القديس توما، كما أشار جميع المؤرخين.

  ابن رشد في تحليله جوهر الفعل الحرّ يوفّق بينه وبين المعتقد الإسلامي حول العلم الإلهي المسبق والحركة الإلهية المسبقة، وذلك بطريقة شبيهة بطريقة القديس توما[3].
- القديس توما وابن رشد، متأثّرَيْن بالمفهوم الأرسطي حول الإله العاقل، يجدان في العالم آثار حكمة الله العليمة التي وضعت كلَّ شيء في نظام كامل يسير باتجاه غاية. يرفضان الإله المتحكِّم صاحب الإرادة المتعسِّفة[4].

---

(١) Summa I. Ch. 42.

(٢) De Wulf, op. cit, p.298.

(٣) «كتاب فلسفة»، ص ص ٨٨ ــ ٩٠.

(٤) «كتاب فلسفة»، ص ص ٦٥ ــ ٧٦ و Summa II, p.24.